International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences; IJJA
Volume7, Issue 3, 2025

Psychological Resilience of tTeachers and its Impact on Improving pPsychological rResilience among Special Education Students: Teachers' job Satisfaction as a Moderating Variable: An Applied sStudy in Special education Schools in the cCity of Jerusalem

Researcher Rasha Wagih Abu Al-Hawa
PhD student at An-Najah University- Researcher in special education - works in special education schools in Jerusalem

Received: 7/6/2025
Revised: 26/7/2025
Accepted: 19/8/2025
Published online: 13/9/2025

* *Corresponding author:*
Email: wamohammad460@yahoo.com

Citation: *Abu Al-Hawa, R. (2025). "The Moroccan University and its Role in Development: Psychological resilience of teachers and its impact on improving psychological resilience among special education students: Teachers' job satisfaction as a moderating variable: An applied study in special education schools in the city of Jerusalem. International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences; IJJA, 7(2).*
https://zenodo.org/records/17143400

© 2025 AIJJ Publishers/ Jordanian Center for Research and Studies – Aryam. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences: Issn Online 3006-7286

SPECIAL ISSUE- THE 4TH INTERNATIONAL CONFERENCE ON THE EXPERIMENTAL SCIENCES MULTIDISCIPLINARY

Abstract

The study aimed to identify the psychological resilience of teachers and its impact on improving the psychological resilience of special education students: Teachers' job satisfaction as a moderating variable: An applied study in special education schools in the city of Jerusalem from the teachers' perspective. To achieve the study's objective, the researcher used the descriptive analytical approach by using the psychological resilience scale, the job satisfaction scale, and the questionnaire tool, all of which were applied to a sample of special education teachers in special education schools in the city of Jerusalem. They were randomly selected. The results of the study showed that the overall average score for psychological resilience among special education teachers was average, while the overall score for job satisfaction among special education teachers was average. The overall arithmetic mean of the study sample members' responses to the paragraphs on the axis of the impact of psychological resilience of special education teachers on the psychological resilience of special education students was high and a high score. The overall arithmetic mean of the study sample members' responses to the paragraphs on the axis of the role of the degree of job satisfaction in improving the impact of psychological resilience among teachers on the psychological resilience of special education students was high and a high score. In light of the study results, the researcher recommends the need to develop a plan that includes a set of programs that will raise the level of job satisfaction for special education teachers. Because of its impact on their psychological flexibility and because this impact has a positive reflection on the psychological flexibility of special education students.

Keywords: psychological resilience, special education, job satisfaction .

المرونة النفسية للمعلمين وأثرها في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة: الرضا الوظيفي للمعلمين كمتغير معدل: دراسة تطبيقية في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين

الباحثة رشا وجيه أبو الهوى
طالبة دكتوراة - جامعة النجاح - باحثة في مجال التربية الخاصة - تعمل في مدارس التربية الخاصة مدينة القدس

ملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على المرونة النفسية للمعلمين وأثرها في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة: الرضا الوظيفي للمعلمين كمتغير معدل: دراسة تطبيقية في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليل من خلال استخدام كل من مقياس المرونة النفسية وكذلك مقياس الرضا الوظيفي وأداة الاستبانة التي تم تطبيقها جميعها على عينة من معلمي التربية الخاصة في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس تم انتقائهم بالطريقة العشوائية واظهرت نتائج الدراسة أن متوسط الدرجة الكلية للمرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة جاءت متوسطة فيما أن الدرجة الكلية للرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة جاءت متوسطة ، بينما كان المتوسط الحسابي الكلي لإجابة افراد عينة الدراسة على فقرات محور أثر المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة في المرونة النفسية لطلبة التربية الخاصة بمتوسط مرتفع ودرجة مرتفعة كما ان المتوسط الحسابي الكلي لإجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات محور دور درجة الرضا الوظيفي في تحسين أثر المرونة النفسية لدى المعلمين على المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة جاءت بمتوسط مرتفع ودرجة مرتفعة، وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بضرورة وضع خطة تتضمن مجموعة من البرامج من شأنها رفع مستوى الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة لما له من اثر على مرنتهم النفسية ولما لهذا الأثر من انعكاس إيجابي على المرونة النفسية لطلاب التربية الخاصة.

الكلمات الدالة: المرونة النفسية ، التربية الخاصة، الرضا الوظيفي.

المقدمة

مع التطورات التكنولوجية في القرن العشرين، دفعت أنماط وظروف العمل الناشئة حديثًا الناس إلى تحمل مسؤوليات مختلفة وفردية، ومواجهة توقعات باستمرار الأداء الوظيفي بما يتجاوز الوصف الوظيفي المحدد (2019) Shaukat, S., Vishnumolakala, V. R., & Al Bustami, G. وبناءً على ذلك، حدث تحول في المعنى الذي تُنسبه المجتمعات والأفراد إلى الحياة العملية في بيئة عمل تُبرز فيها الفردية. قد يُولي الأفراد أهمية لأدوارهم في الحياة العملية بقدر ما يُولونها لأدوارهم في الحياة الأسرية أو الاجتماعية. وقد أثارت التطورات في مجالي الحياة العملية وعلم النفس في القرنين الماضيين، والعلاقة بينهما، اهتمام العديد من المنظرين والباحثين. وهكذا، برزت العوامل النفسية مثل المرونة النفسية Alkayed, Z. S., Al Ali, S. M., & Al Masa'Deh, M. T. M. (2024). وعدم الرضا الوظيفي Stringari, V. A., Skordilis, E. K., Stavrou, N. A., & Tzonichaki, I. (2019). كعوامل مهمة في سياق بيئة العمل.

قد لا يؤثر الضغط النفسي الناتج عن ضغوط العمل على الجميع بنفس الطريقة. فقد يختلف مستوى الرضا الوظيفي، وضعف الأداء الوظيفي، وانخفاض المرونة النفسية عن ضغوط العمل باختلاف العوامل الداخلية والخارجية.

وتعد الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب التربية الخاصة لتحقيق الشخصية المتوافقة نفسياً واجتماعياً وصحياً، وتتوفر هذه الحاجات من خلال الرعاية اللازمة المتكاملة التي تقدمها مدارس التربية الخاصة من خلال كادرها التعليمي المختص، ويعد الشعور بالعزلة والوحدة شعور قاسٍ، إذا كان مفروضاً على الإنسان وليس نابعاً من رضى وقبول، وهو شعور ذاتي قد يشعر به الفرد وهو وسط الزحام أو حشد من الناس، حيث تشغله أفكاره وهمومه عن الانخراط معهم انخراطاً عاطفياً يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي وخلق شخصية غير متزنة ومذبذبة.

إن طفل التربية الخاصة ولا سيما ذوي الاضطرابات النفسية يفتقد للمقومات النفسية التي تمكنه من أن يسير بسهولة في طريقة إلى التوافق النفسي والاجتماعي السليم، كما يسيطر عليه جو من القلق الاجتماعي والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوي، وتزداد قابلية الطفل لظهور بعض الأمراض السيكوسوماتية وبعض المشاكل النفسية.

ويشير .(2024) Carter, A. M. إلى أن للانفعالات التي تتولد لدى الإنسان بسبب الضغوط تأثيرات سلبية على تكوينه البدني والنفسي وتفضي إلى المرض، أما الانفعالات الإيجابية فهي تمكن الإنسان من استعادة عافيته النفسية، وتجدد طاقة إقباله على الحياة ولهذا الأمر قيمة علاجية رائعة. وعندما تسيطر على الانسان الانفعالات الايجابية يظهر مستوى مرتفع من الابداع، وعلى المدى البعيد يمكن أن تتطور المرونة النفسية العامة لديه، مما يمكنه من التفاعل الايجابي والمواجهة الايجابية لأي ضغوط او منغصات في حياته

وهذا ما يؤكد ان الظروف النفسية والاجتماعية المناسبة تلعب دوراً فاعلاً في مدى احساس الفرد بالرضا

النفسي والتوافق الاجتماعي، مما يجعله قادراً على بناء علاقات اجتماعية ايجابية في تفاعله مع زملائه واصدقائه (مسعد المغازي، عبد المحسن، عبد الحفيظ السطوحى & ,هاني. ٢٠٢٤).

ويمثل معلم التربية الخاصة مصدر رئيس لتنمية المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة، حيث يرافق طفل التربية الخاصة معلمه لساعات طويلة حيث انه ومما لا شك أن دور معلم التربية الخاصة هو دور حيوي وأساسي في حياة طلاب التربية الخاصة. فهو الشخص الذي يسعى جاهدًا لتزويد هؤلاء الطلاب بالمهارات والمعارف التي يحتاجونها للوصول إلى أقصى إمكاناتهم، والعيش حياة مستقلة وواعدة.

إذ يعتبر معلم التربية الخاصة حجر الزاوية في عملية تعليم وتأهيل طلاب التربية الخاصة. فهو الشخص الذي يقدم الدعم والرعاية اللازمة لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، لمساعدتهم على تطوير قدراتهم والمجتمع. يواجه معلم التربية الخاصة تحديات كبيرة، ويقوم بدور حيوي في حياة هؤلاء الفئة، وتكيفهم والوصول إلى أقصى إمكاناتهم باعتبار أنه يقوم بالتدريس العادي مثل بقية المعلمين، وفي الوقت نفسه يتولى مهام تدريس المنهج الإضافي لذوي الاحتياجات الخاصة، الذي يشتمل على جملة من المهارات التعويضية التي تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبالرغم من الدور الرئيس الذي يشغله معلمو التربية الخاصة إلا انهم يتعرضون لكثير من الضغوط النفسية والمصاعب التي تقف حائلاً دون تحقيق الرضا الوظيفي حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن مهنة التدريس على وجه العموم تعتبر من الوظائف الضاغطة وان مهنة معلمي التربية الخاصة على وجه الخصوص تعد الأكثر عرضة للضغوط العمل النفسية التي من شأنها تقليل المرونة النفسية للمعلمين لا سيما في بيئة عمل غير مستقرة ومليئة في الضغوطات ذات المصادر المتنوعة، كما تعد نوعية العلاقات التنظيمية في مجال العمل أحد المصادر الرئيسة للضغط المهنة ، فالعلاقات المشحونة بين زملاء العمل، ورئيس العمل وعدم شعور المعلم بالرضا الوظيفي تعد من الأسباب الرئيسة للضغط النفسي في العمل ، واستمرارها يؤدى إلى الاحتراق النفسي والجهد البدني والانفعال وما يصاحبه شعور بالعجز، وفقدان الاهتمام بالعمل وعدم الرضا عنه ، وغياب الدافعية يؤثر سلبًا على أدائه ومدى إتقانه للمهام التى يقوم بها، حيث أشارت كذلك العديد من الدراسات العربية والأجنبية إلى أن كثيرًا من معلمي التربية الخاصة يتعرضون لضغوط وظيفية تؤثر بدورها على صحتهم الجسمية والنفسية.

الامر الذي دفع استدعى الباحثة لدراسة المرونة النفسية للمعلمين وأثرها في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة: الرضا الوظيفي للمعلمين كمتغير معدل: دراسة تطبيقية في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

بالرغم من محاولة مؤسسات ومدارس التربية الخاصة وسعيها الجاهد لتحسين المرونة النفسية لطلبة التربية الخاصة إلا أنها تغفل عن أهمية رفع المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة والتي تنعكس بصورة إيجابية المرونة النفسية للطلبة، وتتأثر المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة بالعديد من العوامل والتي يُعد من أهمها

وأكثرها فعالية الرضا الوظيفي، وحيث لاحظت الباحثة مؤخراً ومن خلال عملها في احدى مدارس التربية الخاصة في القدس ان معلم التربية الخاصة في مدارس القدس يتعرض لعديد كبير من الضغوطات والمشكلات النفسية والاجتماعية النابعة جراء بيئة جيوسياسية غير مستقرة من جهة وبيئة عمل ضاغطة بطبيعتها وبطبيعة الخدمات التي تقدمها وعينة الطلبة التي تقوم برعايتهم وهم طلبة التربية الخاصة الأمر الذي ينعكس بدوره على المرونة النفسية للمعلم والتي تنعكس بشكل تلقائي على المرونة النفسية للطلبة الأمر الذي استدعى الباحثة لدراسة المرونة النفسية للمعلمين وأثرها في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة: الرضا الوظيفي للمعلمين كمتغير معدل: دراسة تطبيقية في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- **السؤال الأول:** ما درجة المرونة النفسية لدى المعلمين العاملين في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس ؟
- **السؤال الثاني:** ما درجة الرضا الوظيفي لدى المعلمين العاملين في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس ؟
- **السؤال الثالث:** ما أثر درجة المرونة النفسية للمعلمين في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس؟
- **السوأل الرابع :** ما دور درجة الرضا الوظيفي في تحسين أثر المرونة النفسية لدى المعلمين على المرونة النفسية لدى الطلبة في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس؟

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى التعرف على كل من

- ✓ درجة المرونة النفسية لدى المعلمين العاملين في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس.
- ✓ درجة الرضا الوظيفي لدى المعلمين العاملين في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس.
- ✓ أثر درجة المرونة النفسية للمعلمين في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس.
- ✓ ما دور درجة الرضا الوظيفي في تحسين أثر المرونة النفسية لدى المعلمين على المرونة النفسية لدى الطلبة في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس.

أهمية الدراسة

وتكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، الذي يركز على المرونة النفسية للمعلمين وأثرها في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة كما تكمن أهمية الدراسة في دراسة دور المتغير الوسيط الرضا الوظيفي للمعلمين في تحسين اثر المتغير المستقل في المتغير التابع، وتأمل الباحثة أن تساعد نتائجها الباحثين والمختصين والعاملين في مدارس التربية الخاصة في إعداد برامج لرفع مستوى المرونة النفسية للمعلمين ومن ثم دراسة علاقة ارتفاع درجة المرونة النفسية على ارتفاع كذلك درجة المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة.

فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة تعزى للمتغير الديمغرافي عدد سنوات الخبرة (عدد سنوات الخبرة الإجمالية وعدد سنوات الخبرة الحالية).
- **الفرضية الثانية:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لأثر الرضا الوظيفي على تحسين اثر المرونة النفسية لمعلمين التربية الخاصة في المرونة النفسية لطلبة التربية الخاصة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة الإجمالية، وسنوات الخبرة الحالية.

الاطار النظري والدراسات السابقة

يُعتبر نظام التعليم العامل الأكثر أهمية في تنمية المجتمع. وخاصةً البلدان النامية مثل فلسطين التي لها القيمة الأكبر لنظام التعليم (Fuchs, H. (2022 يُعد المعلمون أحد العوامل العديدة التي تؤثر على تعلم الطلاب في نظام التعليم (Yildirim, M., Dilekçi, Ü., & Manap, A. (2024 ولهذا السبب، يُعد المعلمون مهمين للغاية في تطوير نظام التعليم. يُعتبر الأفراد الذين تختلف خصائصهم التنموية والفردية وكفاءاتهم التعليمية اختلافًا كبيرًا عن أقرانهم لأسباب مختلفة أفرادًا ذوي احتياجات خاصة (Samimi, S. (2024 ووفقًا للائحة خدمات التعليم الخاص (٢٠١٢)، يُعرّف التعليم الخاص بأنه التعليم الذي يُجرى في بيئات مناسبة بناءً على برامج تعليمية أعدها متخصصون من أجل تلبية المتطلبات التعليمية والاجتماعية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وفقًا لكفاءات هؤلاء الأفراد في جميع مجالات النمو. يواجه معلمو التربية الخاصة مشاكل مختلفة بسبب قلة عدد مراكز التربية الخاصة، ونقص المواد في المؤسسات، وعدم ملاءمة الظروف المادية لمتطلبات الطلاب (Ganguly, R., & Perera, H. N. (2019 وقد تم توثيق أن الإجهاد الذي يعاني منه المعلمون في بيئة المدرسة والعمل يؤثر سلبًا على رضاهم الوظيفي وكفاءتهم García-Parra, M., Negre, F., & Verger, S. (2021) وقد أظهرت الأبحاث في هذا المجال أن غالبية المعلمين يرون أن عملهم مرهق للغاية Zhang, M., Bai, Y., & Li, Z. (2020).

من المعروف أن الأفراد الذين يعانون من الإرهاق يواجهون مشاكل مثل التعب وخيبة الأمل Nuri, C., & Tezer, M. (2018). وفي بحث أجري مع المعلمين، تبين أن المعلمين الذين يعانون من انخفاض في المرونة النفسية يشعرون بأنهم يتعرضون للإساءة والاكتئاب. وبناءً على ذلك، من المعروف أن المشاركة في الحياة العملية وكفاءة المعلمين تنخفض بسبب انخفاض مرونتهم النفسية (Jackson et al. 1986). وقد تبين أن انخفاض المرونة النفسية يعطل جودة الخدمات المقدمة ويؤثر سلبًا على صحة المعلم أيضًا Karakuş, S., & Ünsal, S. (2017) وهناك العديد من الأبحاث التي تُظهر أن عبء العمل الزائد ونقص الدافع والمشاكل في العلاقات الشخصية وعدم الكفاءة في التعامل مع التوتر مرتبطة بالمرونة النفسية Mu, G. M., Hu, Y., & Wang, Y. (2017).

وتُعد المرونة النفسية من العوامل المهمة في وصول الإنسان إلى التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالسعادة ، والرضا الوظيفى ، فهى هامة لكل مراحل نمو الإنسان ، وتكتسب أهمية خاصة لمعلمين التربية الخاصة ؛ ولذلك يتطلب الأمر أن يمتلك المعلم قدرا كبيراً من المرونة النفسية التى تؤهله للتوافق الإيجابى مع ضغوط العمل، حتى يصل إلى مستوى من الرضا الظيفي . فالمعلم المرن دائماً ما يجد البديل الأفضل لكل مشكلة تعترضه ، ولا يقف أمام المشكلة ليَحُلها من نفس الباب و بنفس الطريقة ، ولكى يجد حلولا بسيطة ومرضية ، يعمل فيها العقل ، كى يصل إلى أفضل النتائج ، ويكون راضيا عن نفسه وعمله المكلف به.

وتعد المرونة النفسية من الصفات التي يجب ان يتحلى بها الأفراد للتعامل مع مصاعب الحياة، والتمتع بصحة نفسية جيدة، إذ تمكنهم من مواجهة الضغوطات والاحداث التي يمرون بها حتى يتمكنوا من التكيف الايجابي مع الظروف المحيطة بهم .Ulya, A., & Ahmad, N. A. (2018)

حيث كانت البدايات الأولى لظهور مفهوم المرونة النفسية من خلال العالم فرويد عندما تحدث عن بناء الشخصية ومفهوم الانا، والذي شكل أحد المفاهيم الأساسية لنظرية التحليل النفسي الفرويدية، ثم تشكلت نظرية الآنا كنظرية مستقلة بحد ذاتها في عام (١٩٣٩) حيث أطلق عليها سيكولوجية الانا، واهتمت بتطور الشخصية من خلال التفاعل مع البيئة من جهة ومع العوامل الداخلية الغريزية الفطرية من جهة أخرى Alsheef, M. Y. (2025).

وبناء عليه فإن المرونة النفسية تعد احد العوامل المهمة والأساسية التي يجب توافرها والاهتمام بها ليتسنى للفرد إمكانية توظيفها؛ لتأثيرها المباشر في سلوك الإنسان الاجتماعي والانفعالي، إذ أن فقدان المرونة النفسية يؤدي بالفرد إلى عدم التوازن والاختلال في حياته.

وعادة ما يتم التعامل مع قضايا المرونة النفسية في اطار الضغوط النفسية، بوصفها عوامل الخطورة التي يمكن ان تحدث تأثيرات نفسية وسلوكية سلبية على من يتعرض لها، ومن هذه الضغوط الامراض المزمنة والتعرض للإساءة الانفعالية أو البدنية أو الجسمية والخوف والتعرض للعدوان المجتمعي، وفي هذه الحالة ترتبط المرونة النفسية إحصائيا بصورة سلبية بالقابلية للتأثر السلبي بالضغوط والأحداث الصادمة، فالأفراد الذين يتعرضون لأحداث صادمة حادة يمكن أن يظهروا القلق الاجتماعي الشديد والمشكلات والافكار السلبية، ومع مضي الوقت تتناقض هذه الاعراض ويتعافون منها بسبب تمتعهم بالمرونة النفسية السويهرى & ,سعود بن ساطى. (٢٠٢٤).

تباينت الآراء والنظريات التي فسرت المرونة النفسية فالنظرية الإنسانية من النظريات التي فسرت المرونة النفسية، إذ تشير هذه النظرية الى فاعلية الفرد في حل المشكلات التي تواجهه اعتماداً على خبرته الذاتية؛ من خلال الكشف عن الطرق التي تجعله أكثر قدرة على التكيف مع نفسه ومع الآخرين من حوله، كما وتشير الى قدرة الافراد الذين يتمتعون بالمرونة النفسية على إدراك أنفسهم وبيئاتهم كما هي في الواقع، مما يجعل لديهم القدرة على خوض التجارب واكتساب الخبرات الجديدة، والسعي نحو الإحساس بالرضا وتحقيق محمد حسين محمد حسين، هالة مروان موسي جرار & ,محمود حسني حسن الاطرش. (٢٠٢٤)

وفسرت نظرية التحليل النفسي المرونة النفسية بقدرة الفرد على مواجهة الشدائد والظروف الصعبة والمحن وإحداث التوازن النفسي، وميل الفرد إلي الثبات والحفاظ على هدوءه واتزانه الذاتي عند تعرضه لضغوط أو مواقف عصبية وقدرته على التوافق الفعال والمواجهة الايجابية لهذه الضغوط نور محمد أحمد عبد. (٢٠٢١)

كما ترى الجمعية الأمريكية اسامة. (٢٠٢٠) أن هناك عوامل تساعد على دعم واستنمرارية المرونة النفسية ،منها قدرة الفرد على التكيف مع الضغوط النفسية بفاعلية وبطريقة صحية، وامتلاكه لمهارات حل المشكلات، واعتقاده بوجود شيء يمكن القيام به للسيطرة على المشاعر الحادة والتكيف مع الظروف الطارئة، وتوافر الدعم الاجتماعي، والاتصال والترابط مع الآخرين مثل العائلة أو الأصدقاء، والمعتقدات الدينية تعد من العوامل التي تساعد الفرد على استمرارية مرونته النفسية.

ويرى دودجم وسولارز(Dodgem and Solarz, ٢٠٠٥) ان المرونة النفسية تأتي من الدعم الخارجي الذي يحافظ على استمرارية المرونة، ومن القوة الداخلية الذاتية التي تتكون مع مرور الوقت، وامتلاك مهارة حل المشكلات التي تساعد الفرد على مواجهة المحن والشدائد.

بينما يرى فريدريكسون (Fredrickson, 2003) أن الصبر والتسامح والاستقلال والإبداع واتخاذ المخاطر المحسوبة تعد من أهم الركائز التي يتصف بها الأفراد ذوي المرونة العالية، إذ تجعل الفرد قادراً على عمل توازن بينه وبين المجتمع المحيط من حوله، بحيث يعرف ما له وما عليه وهذا دلالة على المرونة النفسية لديه ليكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة.

ويرى بونانو (Bonanno, 2007) أن من اهم استراتيجيات تنمية المرونة النفسية بناء روابط قوية مع الآخرين وتقبل الدعم والمساعدة من الأشخاص المقربين وحسن الاستماع إليهم والمشاركة في الأنشطة التي تساعد على نمو التوازن والمرونة النفسية؛ كالأعمال الخيرية والتطوعية، والتطلع إلى ايجابيات المستقبل والاحتفاظ بالأمل والاستبشار دون ملل، وتقبل الظروف التي لا يمكن تغيرها والتعامل معها كجزء لا يتجزأ من الحياة، واتخاذ قرارات حاسمة تدفع باتجاه المواجهة والتصدي الفعال والايجابي بعيدا عن الاستسلام والإقدام والتصميم والتوجه نحو تحقيق الأهداف ضمن قدراته وإمكاناته، وتبني النظرة الايجابية نحو الذات وزيادة الثقة بذاته بحيث يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه.

ويشكل الحفاظ على المورد البشري وخاصة معلمين التربية الخاصة من ذوي الكفاءة هاجساً وتحدياً لمنظمات القرن الواحد والعشرين اذ تنحني التوجهات الحديثة للمؤسسات التي تُعنى بطلاب التربية الخاصة في العصر الحالي نحو الاهتمام بالمورد البشري الذي يمتلك المهارات والقدرات التي تشكل المصدر الرئيس للميزة التنافسية. فهذه النوعية من الموارد البشرية تعتبر شريك أساسي في تنفيذ الأسبقيات التنافسية التي تعتمدها هذه المؤسسات وخاصة في ظل عالم تُحركه التكنولوجيا والتطور الهائل المتسارع، وينفرد فيه البقاء للمنظمات التي تُحقق الميزة التنافسية.

وعلى الرغم من وعي المؤسسات بأهمية امتلاك تلك النوعية من الموارد البشرية التي تمتلك المعارف والمهارات والقدرات المتفردة ومحاولة الحفاظ عليه، الا أن موضوع دوران العمل والمتمثل في ميل هذه النوعية من الموارد نحو ترك العمل بشكل نهائي، وبصورة طوعية لازال يشكل هاجسا لمؤسسات ومدارس ودور رعاية

طلاب التربية الخاصة.

وتتعدد الدوافع والمتغيرات التي تدعو الموظفين والعاملين الي الاستقالة او ترك عملهم حيث تناولت الدراسات والأدب السابق كدراسة .Shaukat, S., Vishnumolakala, V. R., & Al Bustami, G. (2019) المتغيرات ذات العلاقة بدوران العمل كالشعور بالوحدة في مكان العمل وعدم الرضا الوظيفي والمسار الوظيفي. وقد لاحظت الباحثة ومن خلال عملها في احدى مدارس التربية الخاصة أن هنالك علاقة بين شعور معلم التربية الخاصة بالرضا الوظيفي ومرونته النفسية والذي ينعكس بدوره على مرونة طفل التربية الخاصة.

ويعرف الرضا الوظيفى فى معجم علم النفس والتحليل النفسى أن يكون الفرد مُرْضِيَاً لمن يعملون معه ، سواء من رؤساء وزملاء ومرؤوسين ، ويقتضى ذلك أن يكون كفؤا فى عمله ، ومنتجاً فيه ، وعلى علاقات طيبة مع من يحتك بهم فى عمله ، وأن يكون مؤهله يتناسب مع نوعية العمل ، وأن يكون مناسباً لشخصيته وميوله واستعدادته لمن يتعامل معه فى العمل من آلات ، وأجهزة ونظم وظروف.

يتوسط تأثير ضغوط العمل على الأداء الوظيفي والرضا الوظيفي و المرونة النفسية ومعنى الحياة لا سيما لدى معلمي التربية الخاصة اذا ينعكس الاثر الناجم عن عدم الرضا الوظيفي على المرونة النفسية للمعلمين والذين يتعاملون مع طلاب التربية الخاصة مما قد يؤثر بطريقة مباشرة او غير مباشرة على المرونة النفسية لطلاب التربية الخاصة، وقد حُددت المرونة النفسية والأهداف الهادفة المرتبطة بمعنى الحياة كعوامل وقائية محتملة ضد بعض المواقف السلبية، مثل التوتر والنمو غير الناجح Alkayed, Z. S., Al Ali, S. M., & Al Masa'Deh, M. T. M. (2024). يُعد التوتر جانبًا متأصلًا في الوجود البشري، والتخلص منه تمامًا ليس هدفًا واقعيًا. بل يكمن التركيز في تنمية القدرة على إدارة التوتر بفعالية في ظل الظروف الصعبة أو امتلاك سمات نفسية تحمي من الآثار الضارة للتوتر المفرط، والتي قد تؤدي إلى الإضرار بالصحة النفسية.

وبالتالي، تسعى هذه الدراسة إلى تعزيز الدراسات السابقة من خلال توضيح العوامل التي تخفف من التأثير السلبي للتوتر على الأفراد، وخاصةً فيما يتعلق بالأداء الوظيفي والرضا الوظيفي والصحة النفسية. وفي هذا السياق، يُفترض أن المستويات المرتفعة من المرونة النفسية والشعور القوي بمعنى الحياة الإيجابي يُمارسان تأثيرًا وقائيًا على نتائج الصحة النفسية. وُجِد أن الأفراد الذين يتعاملون مع المواقف العصيبة بطريقة أكثر جدوى يتمتعون بمهارات أفضل في إدارة الضغوط، ويحققون نجاحًا أكبر في التعامل مع الضائقة النفسية (بارك، ٢٠١٠). وبناءً على ذلك، يُفترض أن معنى الحياة والمرونة النفسية سيؤثران على العلاقة بين الضغوط المهنية والرضا الوظيفي، والأداء الوظيفي والضائقة النفسية، بالإضافة إلى الحد من الآثار السلبية للضغوط على هذه النتائج.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

قامت الباحث بعد الاطلاع على دراسات الأدب النظري السابق بتطوير نموذج وكما هو في الشكل (١-١)

يظهر من خلاله أهم المتغيرات التي تناولها في هذه البحث، والتي تتمثل فيما يلي :

-أولا: المتغير المستقل: المرونة النفسية للمعلمين التربية الخاصة.

-ثانياً: المتغير الوسيط: الرضا الوظيفي

-ثالثاً: المتغير التابع: المرونة النفسية لطلبة التربية الخاصة من وجهة نظر معلميهم.

الشكل رقم 1:1

المرونة النفسية للمعلمين وأثرها في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة: الرضا الوظيفي للمعلمين كمتغير معدل: دراسة تطبيقية في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين

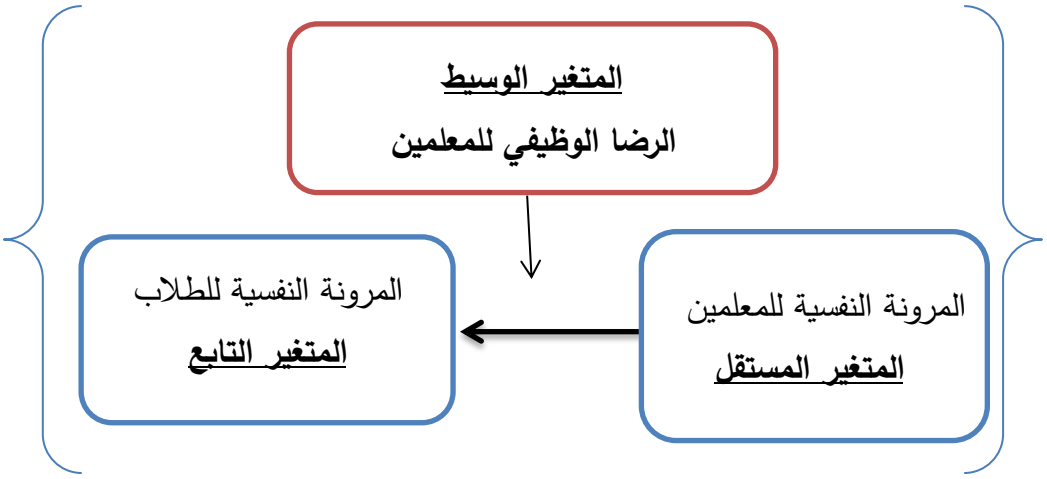

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع معلمي التربية الخاصة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة العاملين في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس فيما تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلم معلمة من كلا الجنسين تم انتقائهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة وقد تم استثناء (١٥) معلم من كلا الجنسين تم اختيارهم ليشكلوا العينة الاستطلاعية.

أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها

قامت الباحثة بتطوير أدوات الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب النظري ومراجعة الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة وكانت على النحو الآتي

أولا: مقياس المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة

تكون مقياس المرونة النفسية بصورته الأولية من (٣٥) فقرة، وبعد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين تكون مقياس المرونة النفسية بصورته النهائية من (٢٩) فقرة. وقد استخدم تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادرا، أبداً) في تدريج مقياس المرونة النفسية. وقد تم التأكد من صدق المقياس بعرضه

على (١٠) محكمين من المختصين بالقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، وتم الأخذ بآرائهم واقتراحاتهم، وتم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها ما يزيد على ٨٠% من المحكمين، وتم حذف (٦) فقرات وتعديل صياغة (٤) فقرات. كما تم التحقق من ثبات مقياس المرونة النفسية من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة عددها (١٥) وباستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وبلغت درجة الثبات لمقياس المرونة النفسية (٠,٨٩) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

ثالثاً: مقياس درجة الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة

تكون مقياس الرضا الوظيفي بصورته الأولية من (٣٥) فقرة، وبعد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين تكون مقياس الرضا الوظيفي بصورته النهائية من (٣٠) فقرة. وقد استخدم تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادرا، أبداً) في تدريج مقياس الرضا الوظيفي. وقد تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على (١٠) محكمين من المختصين بالقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، وتم الأخذ بآرائهم واقتراحاتهم، وتم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها ما يزيد على ٨٠% من المحكمين، وتم حذف (٥) فقرات وتعديل صياغة (٩) فقرات. كما تم التحقق من ثبات مقياس الرضا الوظيفي من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة عددها (١٥) وباستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وبلغت درجة الثبات لمقياس الرضا الوظيفي (٠,٨٧) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

رابعاً : أداة الاستبيان

استخدمت الباحث أداة الإستبانة لجمع البيانات وذلك لملائمتها لطبيعة الدراسة حيث تضمنت اداة الدراسة مقدمة الاستبانة ويتضمن رسالة مخاطبة لأفراد عينة الدراسة تتضمن عنوان الدراسة والهدف من الاستبانة، وأخيرا تعهد باستخدام البيانات لغايات البحث العلمي فقط. كما تضمنت (٤٠) فقرة تقيس المرونة النفسية للمعلمين وأثرها في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة: الرضا الوظيفي للمعلمين كمتغير معدل، وقد استخدمت الباحثة المعايير (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جداً).

موزعة على محوريين رئيسين المحور الاول (٢٠) فقرة تقيس أثر المرونة النفسية في للمعلمين في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة، فيما تقيس (٢٠) فقرة دور الرضا الوظيفي كمتغير معدل في تحسين اثر المتغير المستتقل في المتغير التابع، كما قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريسية العاملين في الجامعات الحكومية والبالغ عددهم (٤) ومن ثم قامت بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم حذفاً، أو إضافة لتصبح أكثر توافقاً مع الأهداف التي وضعت من أجلها، حيث تم اعتماد الفقرات التي اجمع عليها ٨٧% فأكثر من المحكمين كمحك لاعتماد فقرات أداة الدراسة

من حيث دقة الصياغة اللغوية والوضوح ومدى مناسبة وشمولية فقرات الاستبانة لجميع الأبعاد التي وضعت من أجل قياسها.

كما قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان من خلال إيجاد مستوى الدلالة ومعامل الارتباط بيرسون لكافة فقرات أداة الاستبيان حيث اتضح أن مستوى الدلالة لكافة فقرات أداة الاستبيان جاءت أقلّ من (0.05) مما يدل على أن جميع الفقرات ترتبط بدرجة متوسطة إلى قوية مما يدل على انتماء كافة الفقرات لأداة الدراسة ككل.

و للتحقق من ثبات أداة الدراسة (الإستبانة) قامة الباحثة بإحتساب معامل الثبات (كرو نباخ الفا) حيث اتضح أن قيم معامل الثبات كرونباخ الفا تراوحت بين (0.82 -0.89) لكافة فقرات الاستبانة، وحيث تشير هذه النتائج الي أن جميع قيم معامل الثبات جاءت مرتفعة، ومقبولة لأغراض الدراسة والتطبيق حيث أشارت الدراسات السابقة الي أن نسبة قبول معامل الثبات للدراسات وتطبيقها يقدر بـ (٠,٧٠) وعليه تعد قيمة معامل الثبات مقبولة لأغراض إجراء الدراسة وتطبيق أداتها على أفراد عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- **للإجابة عن سؤال الدراسة الأول:** " ما درجة المرونة النفسية لدى المعلمين العاملين في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس المرونة النفسية وللدرجة الكلية، والجدول (1) يبين اعلى متوسط واقل متوسط حسابي إضافة إلى المتوسط الكلي.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس المرونة النفسية

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	2.81	1.10	1	متوسطة
21	2.05	1.15	29	متوسطة
	2.65	1.10		متوسطة

يبين الجدول (1) أن متوسط الدرجة الكلية للمرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري (1.10)، كما جاءت جميع فقرات أداة المرونة النفسية بدرجة متوسطة، مما يعني أن استجابة أفراد عينة الدراسة (معلمي التربية الخاصة) كانت بدرجة متوسطة على كافة فقرات المقياس وهذا بدوره مؤشر إلى معلمي التربية الخاصة يتعرضون للعديد من الضغوطات التي تؤثر على

مرونتهم النفسية وتجعلها متوسطة، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى للصعوبات التي يواجهها معلمو التربية الخاصة في بيئة العمل وضد المحفزات الخارجية تؤدي بهم إلى تجربة المزيد من التوتر وتتركهم معرضين لخطر الاحتراق النفسي أيضًا. كما أن انخفاض المرونة النفسية يحدث عندما لا تتناسب متطلبات الوظيفة مع قدرات المعلمين أو مواردهم أو احتياجاتهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: " ما درجة الرضا الوظيفي لدى المعلمين العاملين في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات مقياس الرضا الوظيفي والدرجة الكلية، والجدول (2) يبين هذه النتائج.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على

فقرات مقياس الرضا الوظيفي

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
24	2.81	1.31	1	متوسطة
3	2.12	1.17	35	متوسطة
	2.50	**1.38**		**متوسطة**

يتبين من نتائج الجدول (2) أن الدرجة الكلية للرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.50) وانحراف معياري (1.38) وتعد هذه النتيجة مؤشر إلى أن درجة الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة تعد متوسطة وتعزي الباحثة النتيجة إلى الضغط المهنية التي يتعرض لها معلمي التربية الخاصة وعدم المؤامة ما بين مقدار الجهد المبذول من قبل معلم التربية الخاصة في ضوء المميزات التي تقدمها إدارة المدرسة والوزارة المختصة. يمكن أن ينشأ عدم الرضا الوظيفي من الزيادة الهائلة في الواجبات والمسؤوليات، والتي غالبًا ما تكون مصحوبة بضيق الوقت اللازم لإتمامها. بالإضافة إلى ذلك، قد ينشأ من تراكم المطالب الملقاة على عاتق المعلمين دون مكافآت أو تقدير مُقابل لأدائهم.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: " ما أثر درجة المرونة النفسية للمعلمين في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور اثر المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة على تحسين المرونة النفسية لطلبة التربية الخاصة، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على

فقرات محور اثر المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة على تحسين المرونة النفسية لطلبة التربية الخاصة

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	3.89	1.01	1	مرتفعة
20	3.65	1.15	20	مرتفعة
	3.72	1.09		مرتفعة

يتبين من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي الكلي لإجابة افراد عينة الدراسة على فقرات محور أثر المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة في المرونة النفسية لطلبة التربية الخاصة جاءت بمتوسط مرتفع ودرجة مرتفعة ومن الجدير بالذكر ان المتوسط الحسابي لكافة اجابة افراد عينة الدراسة على كافة الفقرات جاء بمتوسط حسابي مرتفع ودرجة مرتفعة وتعزي الباحثة ذلك الى ان المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة تنعكس على المرونة النفسية لطلبتهم بالاتجاهين السبي والايجابي وينتج ذلك عن ارتباط طلبة التربية الخاصة بمعلميهم.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

- **للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع:** " ما دور درجة الرضا الوظيفي في تحسين أثر المرونة النفسية لدى المعلمين على المرونة النفسية لدى الطلبة في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس؟

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على

فقرات محور دور درجة الرضا الوظيفي في تحسين أثر المرونة النفسية لدى المعلمين على المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
22	3.87	1.01	1	مرتفعة
37	3.76	1.15	39	مرتفعة
	3.64	1.09		مرتفعة

يتبين من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي الكلي لإجابة افراد عينة الدراسة على فقرات محور دور درجة الرضا الوظيفي في تحسين أثر المرونة النفسية لدى المعلمين على المرونة النفسية لدى طلبة التربية

الخاصة جاءت بمتوسط مرتفع ودرجة مرتفعة ومن الجدير بالذكر ان المتوسط الحسابي لكافة اجابة افراد عينة الدراسة على كافة الفقرات جاء بمتوسط حسابي مرتفع ودرجة مرتفعة وتعزي الباحثة ذلك الى ان الرضا الوظيفي يوثر على متغير المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة والتي تنعكس بدورها على المرونة النفسية لطلبة التربية الخاصة.

نتائج اختبار صحة فرضيات الدراسة

- **اختبار صحة الفرضية الأولى**

لاختبار صحة الفرضية الأولى: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة تعزى للمتغير الديمغرافي عدد سنوات الخبرة (عدد سنوات الخبرة الإجمالية وعدد سنوات الخبرة الحالية) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة في مدارس مدينة القدس حسب متغيري النوع الاجتماعي وعدد سنوات الخبرة، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على أداة المرونة النفسية تبعاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة الإجمالية وعدد سنوات الخبرة الحالية

	سنوات الخبرة الإجمالية		سنوات الخبرة الحالية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عدد سنوات الخبرة الإجمالية	2.59	1.07	2.72	1.04
عدد سنوات الخبرة الحالية	2.26	1.15	2.46	1.09

يبين الجدول (٤) فروقاً ظاهريةً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة في مدارس مدينة القدس تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة الإجمالية، سنوات الخبرة الحالية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2-way-ANOVA) والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6)

تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في متوسطات المرونة النفسية تبعاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة الاجمالية، عدد سنوات الخبرة الحالية

المصدر	مجموع	درجات	متوسط	قيمة	مستوى

	المربعات	الحرية	المربعات	ف	الدلالة
سنوات الخبرة	.009	1	.009	.164	.687
الخبرة الاجمالية	.093	2	.046	.867	.425
الخبرة الحالية	.048	2	.024	.444	.643
الخطأ	3.987	66	.054		
المجموع	510.656	72			
المجموع المصحح	3.875	72			

يتبين من جدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المرونة النفسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة الاجمالية، حيث بلغت قيمة ف (0.164) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

كما بين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المرونة النفسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة الحالية، حيث بلغت قيمة ف (.867) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتبين أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المرونة النفسية تعزى للتفاعل بين متغيري سنوات الخبرة الإجمالية والحالية، حيث بلغت قيمة ف (.444) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05). تعزي الباحثة ذلك إلى ان المرونة النفسية متغير يتأثر بالبيئة المحيطة ولا يمكن منع تأثره وفقاً لسنوات الخبرة،.

- **اختبار صحة الفرضية الثانية**

لاختبار صحة الفرضية الثانية: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لأثر الرضا الوظيفي على تحسين اثر المرونة النفسية لمعلمين التربية الخاصة في المرونة النفسية لطلبة التربية الخاصة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة الإجمالية، وسنوات الخبرة الحالية.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الرضا الوظيفي على تحسين اثر المرونة النفسية لمعلمين التربية الخاصة في المرونة النفسية لطلبة التربية الخاصة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة الإجمالية، وسنوات الخبرة الحالية والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على محور اثر الرضا الوظيفي في تحسين اثر المرونة النفسية للمعلمين في المرونة النفسية لطلبة التربية الخاصة

	الخبرة الإجمالية		الخبرة الحالية	
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف
الخبرة الإجمالية	3.44	1.40	3.54	1.29
الخبرة الحالية	3.55	1.41	3.38	1.35

يبين الجدول(7) وجود فروقاً ظاهريةً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الرضا الوظيفي على المرونة النفسية تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة الإجمالية وسنوات الخبرة الحالية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي(2-way- ANOVA) والجدول (8) يبين النتائج.

الجدول (8)

تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في متوسطات اثر الرضا الوظيفي على المرونة النفسية تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة الإجمالية وسنوات الخبرة الحالية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة الإجمالية	.031	1	.031	.001
سنوات الخبرة الحالية	.085	2	.042	.003
الإجمالية*الحالية	.016	2	.008	.004
الخطأ	3.346	66	.052	
المجموع	888.954	72		
المجموع المصحح	3.580	71		

يتبين من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اثر الرضا الوظيفي على المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير سنوات الخبرة الإجمالية، حيث بلغت قيمة ف (.001) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، كما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اثر متغير الرضا الوظيفي تعزى لمتغير سنوات الخبرة الحالية، حيث بلغت قيمة ف (.003) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ويبين أيضا أنه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اثر الرضا الوظيفي تعزى للتفاعل بين متغيري سنوات الخبرة الإجمالية والحالية، حيث بلغت قيمة ف (.004) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05). وتعزى الباحثة ذلك إلى أن الرضا الوظيفي يؤثر وبشكل إيجابي على المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة مما ينعكس بدوره على المرونة النفسية لطلاب التربية الخاصة.

نتائج وتوصيات الدراسة

أولا: نتائج الدراسة

- أن متوسط الدرجة الكلية للمرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري (1.10)، كما جاءت جميع فقرات أداة المرونة النفسية بدرجة متوسطة، مما يعني أن استجابة أفراد عينة الدراسة (معلمي التربية الخاصة) كانت بدرجة متوسطة على كافة فقرات المقياس وهذا بدوره مؤشر إلى معلمي التربية الخاصة يتعرضون للعديد من الضغوطات التي تؤثر على مرونتهم النفسية وتجعلها متوسطة.

- أن الدرجة الكلية للرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.50) وانحراف معياري (1.38) وتعد هذه النتيجة مؤشر إلى أن درجة الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة تعد متوسطة
- ان المتوسط الحسابي الكلي لإجابة افراد عينة الدراسة على فقرات محور أثر المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة في المرونة النفسية لطلبة التربية الخاصة جاءت بمتوسط مرتفع ودرجة مرتفعة ومن الجدير بالذكر ان المتوسط الحسابي لكافة اجابة افراد عينة الدراسة على كافة الفقرات جاء بمتوسط حسابي مرتفع ودرجة مرتفعة.
- ان المتوسط الحسابي الكلي لإجابة افراد عينة الدراسة على فقرات محور دور درجة الرضا الوظيفي في تحسين أثر المرونة النفسية لدى المعلمين على المرونة النفسية لدى طلبة التربية الخاصة جاءت بمتوسط مرتفع ودرجة مرتفعة ومن الجدير بالذكر ان المتوسط الحسابي لكافة اجابة افراد عينة الدراسة على كافة الفقرات جاء بمتوسط حسابي مرتفع ودرجة مرتفعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المرونة النفسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة الاجمالية، حيث بلغت قيمة ف (0.164) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المرونة النفسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة الحالية، حيث بلغت قيمة ف (٠.867) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المرونة النفسية تعزى للتفاعل بين متغيري سنوات الخبرة الإجمالية والحالية، حيث بلغت قيمة ف (٠.444) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اثر الرضا الوظيفي على المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير سنوات الخبرة الإجمالية، حيث بلغت قيمة ف (.001) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اثر متغير الرضا الوظيفي تعزى لمتغير سنوات الخبرة الحالية، حيث بلغت قيمة ف (.003) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اثر الرضا الوظيفي تعزى للتفاعل بين متغيري سنوات الخبرة الإجمالية والحالية، حيث بلغت قيمة ف (.004) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

ثانياً: التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

- تصميم برنامج ارشادي لرفع المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة في مدارس التربية الخاصة في مدينة القدس.

- زيادة الوعي وفهم عوامل الخطر لمعلمي التربية الخاصة في حياتهم الذين يعملون في وظيفة بها العديد من المحفزات الخارجية وبيئة عمل مرهقة ومع ذلك زيادة مرونتهم النفسية تجاه المحفزات السلبية. نظرًا لأن المرونة النفسية لها سمة وقائية.
- وضع خطة تتضمن مجموعة من البرامج من شأنها رفع مستوى الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة لما له من اثر على مرنتهم النفسية ولما لهذا الأثر من انعكاس إيجابي على المرونة النفسية لطلاب التربية الخاصة.
- ضرورة قيام الباحثين والمختصين في مجال علم النفس بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول الرضا الوظيفي والمتغيرات المحيطة لمعلم التربية الخاصة وأثرها على تنمية المرونة النفسية من جهة واثرها على تحسين اثر المرونة النفسية لمعلمي التربية الخاصة على المرونة النفسية والعديد من المتغيرات المحيطة بطفل التربية الخاصة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

اسامة. (٢٠٢٠). الرضا الوظيفى لدى معلمى التربية الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات Level Of job Satisfaction With Special Education Teachers And Its Relation With Some Variables. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*, *2*(4), 816-851.

السويهرى & ,سعود بن ساطى. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين المرونة النفسية وتقدير الذات لدى معلمي التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة .*مجلة البحث العلمى فى التربية*, *25*(11), 150-191.

كامل & ,أ/هبة شفيق السيد. (٢٠٢٣). المرونة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة .*مجلة كلية التربية-جامعة المنوفية*, *2023*(3), 585-612.

مسعد المغازي، عبد المحسن، عبد الحفيظ السطوحى & ,هاني. (٢٠٢٤). نمذجة العلاقة السببية بين المرونة النفسية والقيادة الموقفية والاستغراق الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة Modeling the Causal Relationship between Psychological Resilience, Situational Leadership, and Work Engagement of Special Education Teachers.*مجلة البحوث التربوية والنوعية*, *28*(28.1), 41-90.

محمد حسين محمد حسين، هالة مروان موسي جرار & ,محمود حسني حسن الاطرش. (٢٠٢٤). المرونة النفسية لدى معلمي التربية الرياضية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في محافظة القدس .*مجلة علوم الرياضة الدولية*, *6*(5), 5-14.

نور محمد أحمد عبد. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي لتحسين المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.(2)*33*, *Journal of Educational Sciences* .

Refernces

In English language

Alkayed, Z. S., Al Ali, S. M., & Al Masa'Deh, M. T. M. (2024). Job satisfaction amongst special education teachers. *Образование и наука*, *26*(1), 202-225.

Alsheef, M. Y. (2025). The Mediating Role of Resilience in the Relationship Between Mindfulness and Creative Teaching Self-efficacy among Special Needs Teachers in Inclusive Classrooms. *Psycho-Educational Research Reviews*, *14*(1), 15-23.

Carter, A. M. (2024). Teachers with Disabilities' Perceived Work Experiences and Job Satisfaction.

Ganguly, R., & Perera, H. N. (2019). Profiles of psychological resilience in college students with disabilities. *Journal of Psychoeducational Assessment*, *37*(5), 635-651.

García-Parra, M., Negre, F., & Verger, S. (2021). Educational Programs to build resilience in children, adolescent or youth with disease or disability: A systematic review. *Education Sciences*, *11*(9), 464.

Karakuş, S., & Ünsal, S. (2017). Investigation of the relationship between psychological resilience and professional social support levels of special education teachers. *Sciences*, *8*(29), 831-850.

Mu, G. M., Hu, Y., & Wang, Y. (2017). Building resilience of students with disabilities in China: The role of inclusive education teachers. *Teaching and teacher education*, *67*, 125-134.

uri, C., & Tezer, M. (2018). The relationship between burn-out and psychological resiliency levels of special education teachers in a developing economy. *Quality & Quantity*, *52*(Suppl 2), 1305-1317.

Samimi, S. (2024). Comparison of Psychological Flexibility, Resilience and Job Burnout in Teachers of Middle School. *Theory and Practice in Teachers Education*, *10*(17), 90-77.

Shaukat, S., Vishnumolakala, V. R., & Al Bustami, G. (2019). The impact of teachers' characteristics on their self-efficacy and job satisfaction: A perspective from teachers engaging students with disabilities. *Journal of Research in Special Educational Needs*, *19*(1), 68-76.

Stringari, V. A., Skordilis, E. K., Stavrou, N. A., & Tzonichaki, I. (2019). Job satisfaction and burnout among Greek professionals providing services for children with disabilities. *Journal of Educational System*, *3*(3), 1-11.

Stempien, L. R., & Loeb, R. C. (2002). Differences in job satisfaction between general education and special education teachers: Implications for retention. *Remedial and Special education*, *23*(5), 258-267.

Fuchs, H. (2022). Psychological flexibility and attitudes towards individuals with disabilities. *Kultura-Społeczeństwo-Edukacja*, (1), 145-159.

Ulya, A., & Ahmad, N. A. (2018). Enhancing efficacy of special education early teachers: The external .

Yildirim, M., Dilekçi, Ü., & Manap, A. (2024). Mediating roles of meaning in life and psychological flexibility in the relationships between occupational stress and job satisfaction, job performance, and psychological distress in teachers.

Frontiers in Psychology, *15*, 1349726 and psychological resilience factors perspectives. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, *8*(7), 737-749.

Zhang, M., Bai, Y., & Li, Z. (2020). Effect of resilience on the mental health of special education teachers: Moderating effect of teaching barriers. *Psychology Research and Behavior Management*, 537-544.